المعاجم العربيّة الحديثة

وحاجات النّاشئة اللغويّة

من محاضرات المجلس الوطنيّ
للثقافة والفنون والآداب
الكويت / نيسان، أيّار ٢٠١٢
بالتّعاون
مع المجمع الثّقافيّ العربيّ / بيروت

الدكتور
جورج متري عبد المسيح

مكتبة لبنان
ناشرون

الدكتور جورج متري عبد المسيح
رئيس دائرة المعاجم - مكتبة لبنان ناشرون

المعاجم العربيَّة الحديثة وحاجات النَّاشئة اللُّغويَّة

مِن مُحاضَرات

المَجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

الكويت - نيسان، أيّار ٢٠١٢

بالتَّعاون

مع المَجمع الثَّقافيّ العربيّ / بيروت

مكتبة لبنان ناشرون

مُخطَّط البحث

I - إيضاحات ٥
II - تمهيدات ٧
III - إضاءات ٩
IV - غمَزات ١٢
V - اختيارات واختبارات وتعليقات ١٥

I - إيضاحات

الأوّل - تقتصر هذه الورقة على ستّة مَعاجم[١] أُحاديَّة اللُّغة هي:

- المُعجَم الوسيط (طبعة ثالثة، ١٩٨٥)، وابنه المعجم الوجيز (طبعة أولى، ١٩٨٠)، الصادران عن مجمع اللغة العربيّة/ القاهرة.
- المُعجَم العربيّ الأساسيّ (١٩٨٩)، وابنه المُعجَم العربيّ المُيسَّر (١٩٩١)، الصّادران عن المُنظَّمة العربيَّة للتربية والثقافة والعلوم/ تونس.
- المُنجِد في اللغة العربيَّة المعاصرة (٢٠٠٠)، وابنه المُنجِد الوسيط في العربيَّة المعاصرة (٢٠٠٣)، الصّادران عن دار المشرق/ بيروت.

الثاني - وتقتصر هذه الورقة أيضًا على مَوادّ عشوائيَّة:

وهذه الموادّ مَحدودة العَدد، لأنَّها لا تتناول هذه المعاجم مادّة مادّة، وصفحة صفحة.

الثالث - لا بُدَّ مِن لَفْت النَّظر إلى القواعد الآتية:

- الرَّأي المَقبول لا يعني قبول كُلّ ما في هذه المعاجم،
- الرَّأي المقبول لا يَعني أنّه الوحيد المَقبول،
- الرَّأي المقبول هو المَقبول المُعيَّن،

---

(١) قَبْلَ إلقاء البحث كانت أربعة مَعاجم، فأصبحت ستَّة بَعْدَ إلقائها، وقد أضفتُ إلى المُخطَّط (غمَزات) التي شَكَّلَت فاتحة كلامي في المُحاضَرة عَن المَنشور المَطبوع والموزَّع على الحاضرين، وكذلك أجريت بَعْضَ التَّعديلات والتَّنقيحات: حَذْفًا وإضافةً وتدقيقًا.

- الرَّأي المَرفوض لا يعني رَفْض ما في هذه المعاجم،
- الرَّأي المرفوض لا يَعني أنّه الوحيد المَرفوض،
- الرَّأي المرفوض هو المرفوض المُحدَّد.

II - تمهيدات

وَرَدَ في بَحْث للدكتور ألبير مطلق بعنوان: «القراءة المُتدرِّجة» كتبه في أيّار ٢٠١١، أنّ لغويَّين إنجليزيَّيْن (W. Murray and J.M. Menally) أعدّا بحثًا حَوْلَ ٢٠ ألف كلمة عامَّة، وتَبيَّن لهما أنّ ١٢ كلمة فقط تُشكِّل رُبْع ما يُستخدَم في مألوف الحياة اليوميَّة، في التَّكلُّم والقراءة والكتابة، وأنّ ١٠٠ كلمة تُشكِّل نحو نِصْف ما يُستخدَم، وأنّ ٣٠٠ كلمة تُشكِّل نحو ثلاثة أرباع ما يُستخدَم...

• فهل قامت أبحاث في اللغة العربيَّة لِمعرفة عدد الكلمات المُستَخدَمة في كلّ بلَد من بلدان العالم العربيّ؟

• وإذا تَقدَّمنا خطوة، وخرجنا من الإطار العامّ إلى إطار الناشئة بشكل خاصّ، ونطاق تعليم الناشئة بشكل أخصّ... ومن نطاق اللغة عامَّةً، إلى نطاق مَعاجم اللغة للناشئة، فهل نَعثر على دراسات جادَّة، أو على مُدوَّنات... كانت الأساس النَّظريّ والعمليّ لصناعة المعاجم في الدِّراسة الابتدائيَّة بمراحلها التمهيديَّة، والأساسيَّة، والعامَّة، مرورًا بالمَرحلة الإعداديَّة، وُصولًا إلى المراحل الثانويَّة والجامعيَّة؟

• لا أستطيع أن أزعم أنَّني اطَّلعت بشكل حصريّ على كلّ الدِّراسات والأبحاث التي أعدّها اللغويّون العرب في مُختلِف الأقطار العربيَّة؛ ولكنّني تَمكَّنت من الوصول إلى إحصاءات تتناول الكلمات الأساسيّة في اللغة العربيَّة، في المَراحل الابتدائيَّة والإعداديَّة... وإلى تطبيقات، منها على سبيل المثال: سلسلة من ستّة وثلاثين كتابًا، تتدرَّج في مُستوَيات ثلاثة: مُستَوى ما قَبْلَ القراءة، ومُسْتَوى البدء بالقراءة، ومُسْتَوى القراءة المستقلّة،

وتدرَّجت المفردات من ١٠٠، إلى ٢٥٠، إلى ٤٥٠ مفردة. واطَّلعت بطبيعة الحال على مُدوَّنات مبنيَّة على كتب هاتين المرحلتين... وعلى صُحُف ومجلّات ودوريّات كانت المَنهل لقوائم الكلمات الأساسيَّة. واطَّلعت بحُكم عملي، على مُعظَم الإنتاج المعجَميّ في معظم الأقطار العربيَّة لهاتين المرحلتين؛ وقد وجدت تفاوُتًا كبيرًا في الكمّ والكيف.

• إذا كان رَصيد الكلمات الأساسيَّة في المرحلة الابتدائيَّة يتدرَّج في العالَم الغربيّ، بناءً على دراسات ومدوَّنات، من أَلْف إلى ثلاثة آلاف، إلى خمسة آلاف كلمة، فإنّ هذا الرَّصيد، يَتدرَّج في العالَم العربيّ، بِناءً على مُدوَّنات، من ألف، إلى ستَّة آلاف، إلى تسعة آلاف.

• أمّا رصيد الكلمات الأساسيَّة في المرحلة الإعداديَّة فإنَّه يتدرَّج في العالم الغربيّ من عشرة آلاف إلى عشرين ألفًا، بينما يَتدرَّج في العالم العربيّ من خمسة عشر ألفًا، إلى عشرين ألفًا...

III - إضاءات

• لا بُدّ من إبداء مَجموعة مُلاحَظات قَبْلَ الشُّروع في تحليل نماذج وعيّنات من المعاجم السِّتَّة المذكورة لِمعرفة ما إذا كانت تلك المعاجم تراعي أعمار الناشئة وحاجاتهم اللغويَّة:

أ - إنّ إعداد المدوَّنة، أي مُدوَّنة، بحاجة إلى عِلْم، ودقَّة وشمول وذوق وفَنّ...

ب - إنّ بناء مُعجَم اعتمادًا على مُدوَّنة، عَمليّة شاقَّة، تحتاج إلى مِران وتَدريب وكفاءَة في اختيار المَوادّ والمداخل، والشُّروح والتَّفاسير، والشَّواهد والأمثلة، والمَعلومات الصَّرفيّة والنَّحويّة واللُّغويّة...

ج - إنّ إعداد مُعجَم للناشئة ليس أَخْذًا كيفيًّا من معجَم كبير، وليس مُجرَّد تقليل للموادّ، أو تقليل للمعاني، لأنّ منهج تأليف معجَم تربويّ للناشئة يختلف اختلافًا جذريًّا عن معاجم المَراحل الأعلى، وعن المَعاجم العامَّة.

• فهل راعى (المُعجَم الوجيز) هذه القَواعد؟ جاء في مقدِّمة الوجيز:
«ولقد اختارت لجنة «الوجيز» من مادَّة «الوسيط» ما رَأَت فيه الوفاء بحاجة الطالب في هذا المُستوَى مِن التَّعليم، مُراعية القَصْد، مُهملةً الغَريب المهجور، والحُوشِيَّ غير المأنوس، مُؤْثِرة الدِّقّة والوضوح في شَرْح الأَلفاظ أَو تعريفها...».

- إنَّ (مَنهج الوجيز) هو نسخة عن (منهج الوسيط) بحيث يُلاحِظ القارئ أو

الباحث أنَّ المسألة هي حَذْف وتقليل وليس بناء مُعجَم على فلسفة تربويّة تراعي الأعمار والمراحل التّعليميّة. . . هذا على صعيد نظريّ، أمّا في التّطبيق، فالأمثلة المختارة ستبلور الصورة الصّحيحة في هذا المجال. . .

• وهل راعى (المُعجَم العربيّ الميسَّر) ما وَرَدَ في التّقديم أنّ هذا المُعْجَم: «احتفظ بالصالح من مَنهجيَّة المُعجَم الأُمّ (المُعجَم العربيّ الأساسيّ)، وانتقى من مادَّته أكثرها سيرورةً. . . وهَذَّب ما انتقى، وأضاف من الرِّفد اللغويّ الذي حَفلت به المَعاجم الرَّصينة الأُخرى وأفاد في كلّ ذلك من عطاء أُولي الخبرة من علماء العربيَّة الذين أفضوا إلينا بمُلاحَظاتهم السَّديدة بعد صدور المُعجَم العربيّ الأساسيّ. . .». سُؤال ستُجيب عنه النَّماذج المَعروضة والمَدروسة في (الاخْتيارات والاخْتبارات والتَّعليقات).

- إنّ (المُعجَم العربيّ الميسَّر) مُستخلَص من (المُعجَم العربيّ الأساسيّ) الذي يَضمّ خمسًا وعشرين أَلْفَ مادَّة أو مَدخل، من دون الإشارة إلى عدد المَوادّ المُستخلَصة للمُيسَّر، ولكن أضاف مَن أعدَّه مَوادَّ من (المَعاجم الرَّصينة) من دون ذِكر هذه المَعاجم، لكي يَستفيد الطالب والأستاذ والباحث من رصانتها! أي في الابن نَواقص عن الأب، وفيه زَوائد عنه، في آنٍ. النَّقص مفهوم لكن الزِّيادة بحاجة إلى تَثبُّت سواء أكانت في المَوادّ أم كانت في المعاني، فإذا وُجِدت تدعو إلى التَّأمُّل العَميق، وإذا لم توجد يكون ذلك إخلالًا بما ورد في التقديم.
- هذان المُعجَمان مُعَدّان أصْلًا لغير الناطقين بالعربيَّة. . . لكنَّ المُسْتَعملين هم في الدَّرجة الأولى من العرب. . . فكيف حَدَثَ ذلك؟ تَغيَّرت وجهة الاستعمال من دون أن تتغيَّر خُطَّة المُعجَم، ومن دون تعديل نظامه، ليصبح صالحًا للعرب وليس لدارسي العربيَّة.
- مِن المُفارَقات في (المُعجَم العربيّ الأساسيّ) أنّه يَحمل عَلى صفحته الأولى العنوان الفَرْعيّ الآتي (للناطقين بالعربيّة ومُتعلِّميها)، لكنّ المُشرفين لم يَنتبهوا إلى أنّ هذا العنوان يُناقض ما وَرَدَ في مُقدِّمة الدكتور

محيي الدين صابر، مدير عامّ المُنظَّمة آنذاك، وفي أكثر مِن مَكان، أكتفي بِواحد منها حيث يَقول في المَقطع رَقْم - ٧ -، صفحة (١٠): «وتمكينًا لهذا القاموس الأساسيّ الذي وُضِعَ بصِفةٍ خاصَّة لغير الناطقين باللُّغة العربيَّة، مِن أن يصل إلى أيدي جُمهوره في خارج الوطن العربيّ». فإذا كانت هذه حال الأب، فكيف يَرد في تَصدير الابن: «وهكذا يَصدر اليوم المُعجَم العربيّ الميسَّر. . .، فقد أردناه مَرْجِعًا مُيسَّرًا يُمِدُّ طُلّاب العربيّة ومُتعلِّميها». هٰذه المرَّة، خَرَجْنا على المَثَل العربيّ المَعروف: «الابن سِرُّ أبيه» فالأب لِغير الناطقين بالعَربيَّة. . . والابن للناطقين بها!

• وهل راعى (المُنجِد الوسيط) قَواعد الصِّناعة المُعجميَّة، أو جاء نُسخة مُصغَّرة عن أبيه (المُنجِد في اللغة العربيَّة المعاصرة)؟. لا، لم يُراعِ فقد جاء في المُقدِّمة: «اقتصر العمل أوّلًا على حَذف المداخل التي لاَ تندرج مَعانيها ودلالاتها ضِمْن علوم الطُّلّاب وثَقافَتهم. . . وثانيًا، على حَذْف التَّعابير والصِّيغ أو الشَّواهد والأَمثلة. . . لأنّها تشرح معاني أو تُعبِّر عن صُور وحالات لا قدرة للطُّلّاب على فهمها». وكذلك لم يُراع لأنّ «التّنبيهات» و«الأَحكام القياسيَّة» انتقلت من (الأب) إلى (الاَبن) بكلّ مُورِّثاتها. . . ومن شابَهَ أباه ما ظَلَمَ!. . .

IV - غمزات

أَيُّها الكِرام

اسمحوا لي أن أبدأ بالعنوان: ناشئتنا واللغة العربيّة: أيّ مستقبل؟

٢٩ ابريل - ١ مايو ٢٠١٢ - دولة الكويت.

احترمتُ العنوان وسَجّلته كما وَرَدَ في (الدّعوة) وفي الكُرّاس المُخصَّص للمؤتمر، ولكن لا بُدّ من إبداء جُملة ملاحَظات على (الناشئة)، وعلى (تاريخ المؤتمر):

- **الأُولى عن (الناشئة)**: هنا أي في (الدّعوة) وفي (الكُرّاس) تعني: جيل الشَّباب وهذا المعنى وارد في مُعجمَي المنظَّمة، وفي المُنجِدين، لكنّه غير وارد في معجمي المَجمع بهذا المعنى، وغير وارد في مَعاجمنا القديمة ومنها (العين) للخليل، و(ديوان الأدب) للفارابي، و(لسان العرب) لابن منظور، التي سَجّلَت هٰذا المَعنى مع (النَّشْء)، وأَجمعتْ على أنّه: (أَحْداث الناس). والأمر الغريب عَدَم مُلاحَظة التّرادف بَيْنَ النَّشْء والناشئة في المنجدَين، وفي مُعجمَي المُنظّمة، مع الإشارة إلى أنّ ما جاء في (المعجم العربيّ الأساسيّ) عَن النَّشْء، لافِت وناب: «صغار الحَيوان والإنسان ما داموا في طَوْر التَّعليم»، وهو مَنْسوخ حرفيًّا عن (المُعجَم الوسيط)، بينما جاء التّعريف في (المعجم الوجيز) أَقلّ نُبُوًّا: «النَّشْء: الصِّغار مَن الحَيوان والإنسان».

لكن من أين أَتى مَعنى صغار الحيوان؟ لم يَرِد هذا المعنى في مُعجَم (العين) للخليل، أو في (ديوان الأدب) للفارابي، أَمّا في (لسان العرب لابن منظور فَقَدْ وَرَدَ: «النَّشَأ والنَّشْء: أَحْداث الناس»... ووَرَدَ أيضًا

«النَّشْء: صِغار الإبل (عن كُراع)». لقَدْ تَفرَّد كُراع بهذا المعنى، فلماذا ندخله ونُعَمّمه على الحيوان بَعْدَ أَن كان قد خَصَّصه؟

وإذا كانت **الناشئة** لا تعني في مُعجمَي المَجمع وفي المعاجم القديمة إلّا الفتاة التي جاوَزَت حَدَّ الصِّغر، فكيف أَصبحت بمعنى النَّشْء أي جيل الشَّباب؟

قَلَّبت الأمر على أَكْثَرَ مِن وَجْه، فَتحصَّل الآتي:

الوجه الأَوّل: التاء في (الناشئة) هي (تاء التَّأنيث) وهذا يعني أَنّها مُؤنَّث (الناشئ)، أي الفتاة التي جاوَزَت حَدَّ الصِّغر وشَبَّت، وهذا الوجه هو المعمول به في المعاجم القديمة، وفي معاجم مَجمع اللغة العَربيّة.

الوجه الثاني: (الناشئة) اسم جمع، مفرده (الناشئ) من لفظه ومعناه، كالسابلة والسابل، والسافِرة والسافِر، والسامِرة والسامِر...

الوجه الثالث: فازَت (الناشئة) بمعنى (أَحداث الناس) بقوَّة الاستعمال والشُّيوع لا غَيْرُ، وفَرَضَ هذا الاسْتعمال نَفْسه على بَعْض المَعاجم الحَديثة كمُعجمَي المُنظَّمة والمُنجِدَين... لا مُشكلة من تَسجيل (الناشئة) بهذا المعنى، لٰكن ما يُؤخَذ على هذه المَعاجم أَنّها لم تُوحِّد الشُّروح ولم تكن دقيقة في تَعريفاتها.

- **الثانية عن (تاريخ المؤتمر)**: يُعنى (المجلس الوطني للثَّقافة والفنون والآداب)، و(المَجمع الثَّقافي العربيّ)، بتأهيل وتوطيد اللُّغة العربيّة، والمُحافَظة على كيانها... ويَعملان على تنقيتها من التَّعابير الدَّخيلة... ويَسعيان إلى أن يَكون التَّدريس بالعربيّة...

فلماذا الاقتصار على ذِكر الشُّهور بأَسْمائها الرّوميّة؟ ولماذا تَجاهُل أَسْمائها البابليَّة المعروفة في بلاد الشام والرافدين؟

أَوَليس في استعمال (نَيسانَ) بَدَلًا من (ابريل)، و(أَيّار) بَدَلًا من (مايو) دعمًا للعربيّة وتنقيةً لها من التّعابير الدَّخيلة؟

أَوَليس من الأَفضل والأنسب أن يُذكر أيضًا التاريخ الهجريّ، مُراعاة

للواقع الاجتماعيّ وللدِّقّة العلميّة؟

هذه اسْتفهامات بِرسْم الإجابات الصَّحيحة التي تَجعلنا نُطبِّق الشِّعارات كي لا تَبقى في حَيِّز التَّنظير . . .

V - اختيارات واختبارات وتعليقات

(الهمزة) في مُعجَمي المَجمع

في الوسيط:

- الهمزة: صوتٌ شديدٌ، مَخرجه من الحنجرة...
- الأَلِف: اسم لأَوّل صوت من حروف الهجاء.
- الهمزة (في باب الهاء): الحرف الأوّل من حروف المباني. وهَمَزات الشَّيْطان: خَطَراتُه ووساوسُه...

في الوجيز:

- الهمزة: أَوَّلُ حروفِ الهجاء، وتُسمَّى أيضًا الأَلِف، ويَغلِب إطلاق الهمزة عليها في حالة النُّطق، والأَلِف في حالة الكتابة.
- الأَلِفُ: اسم لأَوّل حَرْف من حُروف الهجاء.
- الهَمْزة (في باب الهاء): شرح الوسيط مُكرَّر حرفيًا.

تعليقات:

- عندما ذَكَر (الوسيط) أنّ (الهمزة) صَوْت، كان من الأَفضل والأدقّ عدم كتابة (الهمزة) والاكتفاء بصورة رَمز هذا الصَّوت (ء)، لأنّ (الهمزة) هي اسم لهذا الصَّوت أو الحرف.
- وعندما ذَكَر (الوسيط) أنّ (الأَلِف) اسم لأوّل صوت من حروف الهجاء، كان عليه تَعيين نوع الأَلِف بالقول: الأَلِف المتحرِّكة أو اليابسة أو المهموزة...
- وعندما ذَكَر (الوسيط) أنّ (الهمزة) هي الحرف الأَوّل من حروف المباني، كان مِن الأفضلِ القول إنّها اسم للحرف الأوّل، وكان مِن الأَدَقّ المُحافَظَة على مُصطلَح (حروف الهجاء) بدلًا من (حروف المباني)

في سبيل التَّوحيد...

- وعندما ذَكَر (الوجيز) أنّ الهمزة أَوّل حروف الهجاء وتُسمّى أيضًا الألف، لم يُراعِ هذا الأمر عندما قال إنّ الألف اسم لأَوّل حرف... هنا حصل تمييز بين الحرف (الصَّوت) وبين الاسم أو التسمية...
- وعندما تابَع (الوجيز): ويغلب إطلاق الهمزة على الأَلِف في حالة النُّطق، والأَلِف في حالة الكتابة، يكون قد أَطْلَقَ حُكْمًا غريبًا، وسَجَّلَ مَعلومة لم يَقُلْ بها أَحدٌ. كيف نُعلِّم فِتْياننا وفَتَياتنا (ناشئتنا) هذه المعلومة المغلوطة؟ ولنا أن نسأل: لماذا تكون الهمزة في باب الهمزة أوّل (حروف الهجاء)، وتصبح أَوّلَ (حروف المباني) في باب الهاء والتعريفان من الوجيز نَفْسه؟ أَوَليست (حروف المباني) أصعب من (حروف الهجاء)؟ وهذا التعديل، مع المعلومة المغلوطة أسلوب يُقوِّض ما وَرَدَ في تصدير المُعجَم الوجيز: «وَيَسَّرَ المَجمع ما استطاع الشَّرْح والتفسير وضَبط التعريفات، وقدَّمَها بلغة سهلة واضحة»!
- نَعترف للوَسيط والوجيز بضَمّ (هَمَزات) إلى (هَمْزة) ونَأخذ عليهما عَدَمَ ذِكْر جَمْع (هَمْزَة) عَلى هَمَزات.
- وأَخيرًا وليس آخِرًا، فإنّ **الشَّرح المُقترَح** الذي يُظْهِر العَلاقة الصَّحيحة بَيْنَ الأَلِف والهمزة هو:

الأَلِف هي الحرف الأَوّل مِن حروف الهجاء، وهي (أَلِفٌ ساكنة أو لَيِّنة) كما في: قال، موسيقا، وهي (أَلِفٌ يابِسَة أو مُتحرِّكة) كما في: أَكَلَ، سَأَلَ، قَرَأَ، وهذه الأَخيرة تُسمَّى (همزة).

مُلاحَظة: عندما نريد الحرف، أو الصَّوْت، نُعبِّر عنه بالرَّمز: (ء) للهمزة، و(ا) للأَلِف؛ وعندما نريد اسم الحرف أو الصَّوْت، نُعبِّر عنه باللَّفظ أي بِنُطْق الأَلِف، ونُطْق الهمزة؛ ومن باب التَّساهل أَو التَّسهيل يمكن التَّعبير باللَّفْظ عن الرَّمز والاسم.

(الهمزة) في مُعجمَي المُنظَّمة

في الأساسيّ:

- الهمزة: أوّل حرف من حروف الهجاء، وقد تُسمَّى بالألِف كذلك...
- أَلِفٌ: اسم حرف المَدّ «ا»، وقد يُطلَق على الهمزة أوّل الحروف في الأبجديّة العربيّة.
- الهمزة (في باب الهاء) ج هَمَزاتٌ: أوّل حرف من حروف الهجاء (انظر مَدخل الهمزة).

في المُيسَّر:

- الهمزة: شَرْح الأساسيّ مُكرَّر حرفيًّا، ما عدا المعلومات الصوتيّة والإملائيّة.
- أَلِفٌ: شَرْح الأساسيّ مُكرَّر حرفيًّا.
- الهمزة (في باب الهاء): غير موجودة.

تعليقات:

- الشَّرْح المُكرَّر إعادة بدون تيسير.
- إنّ تحديدات الهمزة في الأساسيّ هي أقرب إلى تحديداتها الواردة في (المُعجَم الوجيز) الصادر عن مَجمع اللغة العربيّة بالقاهرة.
- وَرَدَ شَرْح الألِف في مُعجمَي المُنظَّمة كما يلي: الألِف اسم حرف المَدّ «ا». وهذا الشَّرْح مبهَم وغير دقيق. كان يَتوجَّب وَضْع فتحة قبل المزدوجين هكذا «َـا» ليَظهر المدّ، أو التَّمثيل لحرف المَدّ كما في: قال، موسيقا، أو الإشارة إلى أنّ هٰذه الألِف تكون مسبوقةً دائمًا بفتحة.
- وَرَدَت معلومة مع تعريف الألِف تقول بأنّ هذا الاسم يطلق على الهمزة

التي هي أوّل الحروف في الأبجديّة العربيّة، مع أنّ مُصطلَح (حروف الهجاء) هو المُستعمَل في تعريف (الهمزة).

- لم يَتطرَّق المُعجَم العربيّ الأساسيّ إلى (المَدّ) الموجود مع الواو والياء، فجاءت المعلومة عن الألِف غامضة ومبتورة، وكان عليه الكلام على: ألِف المَدّ، وواو المَدّ، وياء المَدّ... وهذا ما لم يَفعله، مَمّا خَرَق قاعدة (التَّناظُر)، فحروف المدّ في العربيّة ثلاثة، ولا معنى لِذِكْر حرف واحد وإهمال حَرْفَيْن...
- هذه المُلاحَظات تَشمل أيضًا ما وَرَدَ عن الهمزة والألف في (المعجم العربيّ المُيسَّر). يُضاف إليها أن مَدخل (الهمزة) في باب الهاء غير موجود في المُيسَّر، وعَدَم وجوده غير مُبرَّر. لقد أسقط المعجم المُيسَّر المَدخل: (همزة) وتَرَك (همزات)، وهمزات هي جمع (همزة)، اسم المَرَّة من الفِعْل (هَمَزَ)، كما يُؤخذ على الأب أي المعجم العربيّ الأساسيّ عَدَم ضَمّ (همزات) إلى (هَمْزة).

(الهمزة) في المُنجدَين

في مُنجِد اللغة:

- ء: الحرف الأوّل من حُروف الهِجاء، وإذا أتت في أوّل الكلام، كان كرسيّها الألِف...
- ألِف: أحد أحرف العلّة الثّلاثة يُستخدَم أحيانًا كُرْسِيًّا للهمزة.
- هَمْزَة (في باب الهاء) ج هَمَزات: الحرف الأوّل من حروف الهجاء أو المَباني.

في المُنجِد الوسيط:

- ء: شرح مُنْجد اللغة مُكرَّر حرفيًّا.
- أَلِف: شرح مُنْجد اللغة مُكرَّر حرفيًّا.
- هَمْزة (في باب الهاء): شرح مُنْجد اللغة مُكرَّر حَرْفيًّا.

تعليقات:

- الشَّرْح المُكرَّر إعادة بدون تيسير.
- لم يذكر المُنجِدان التَّسمية أو الاسم واكتفيا بإيراد صورة رَمْز الهمزة (ء).
- وَرَدَ في تعريف الألِف أنّها أحد أحرف العلّة الثلاثة، وهذا ليس تعريفًا، لأنّ حُروف العلَّة تقابل الحروف الصَّحيحة كأحد تقسيمات حروف المباني. وبهذا الشَّرح حُرِمَت الألف من أن تكون الحرف الأوَّل من حروف الهجاء. وعند مُراجَعة حَرْفي العلّة الآخَرين أي الواو والياء، وَرِدَ في المُنجِدين أنَّهما من حروف المباني. وعند مُراجَعة تعريفات الحروف الأخرى نلاحظ أن (الهمزة) نالت توصيفين إذ جعَلاها من الهجاءِ أو المباني، والحروف الباقية جاء عنها أنّها من حروف الهجاء... أبهذه الفوضى نُعلِّم الناشئة الدِّقَّة في التّفكير والتَّعبير؟!

(آب) في مُعجمَي المَجمع

في الوسيط:

● آب: الشهر الحادي عشرَ من الشهور السُّريانيّة، يقابله أغسطس في الشُّهور الروميَّة (الميلاديَّة).

في الوجيز:

● آب: شَرْح الوسيط مُكرَّر حَرفيًّا.

تعليقات:

- الشَّرْح المُكرَّر إعادة بدون تيسير.
- عَدم وجود الحركة الإعرابيَّة على (الباء) في الأب والابن، يُوْقِع الطالب والأستاذ أحيانًا، في حَيْرة تَقدير الحركة الصَّحيحة، وهي الضَّمَّتان.
- (آب) ليس من الشُّهور السُّريانيَّة لأنّ الكلمة بابليَّة.
- كان مِن الأفضل ذِكْر (السَّنة الشَّمسيَّة) بَدَلًا من الروميَّة، والروميَّة لا

تعني حتمًا (الميلاديَّة).

- إذا فتَّشنا عن أسماء الشُّهور الأخرى، فإنّ الوسيط لم يَذكر مع تَمّوز كلمة (الميلاديَّة)، والطَّريف أنّ الوسيط ذَكَرَ مع (أَيّار وأيلول) أنَّهما مُعرَّبان، وهذا غير صحيح؛ وهذا التَّأصيل/التَّأثيل لم ينسحب في الوسيط والوجيز على (تشرين). وهل يُعقَل أن يَضع الوسيط (حزيران) في (حَزَرَ) ولا يَضع (شباط) في (شبَطَ) مثلًا؟ لَيْت جَمعَهما خَطَأُ التَّأصيل/التَّأثيل! ومن قال إنّ (كانون) في (كنن)؟ أمّا (نَيسان) الوسيط، فهو السابع من السَّنة السُّريانيَّة!
- خَلا (آب) مِن ذِكر عَدد أيّامه في الوسيط والوجيز معًا.

(آبُ) في مُعجمَي المُنظَّمة

في الأساسيّ:

● آبُ: الشهر الثّامن من السنة الشمسيَّة كما يُعرف في بعض الأقطار العربيَّة ويعرف باسم أُغُسْطُسْ/أوغُسْطُس في أقطار عربيَّة أخرى «سوف يُعْقد الاجتماع في آب القادم».

في المُيسَّر:

● آبُ: أغسطس: الشهر الثامن من السَّنة الشمسيَّة.

تعليقات:

- حُرِّك (آبُ) بالضَّمّ، وهذا يَعني أنّه غير مَصروف، وهذا التَّحريك يُخالِف القاعدة النَّحويّة التي تقول: يُصرَف العَلَم المُذكَّر الأعجميّ، الثُّلاثيّ الحروف، الساكن الوَسَط، كما في: نُوْح، آب... وقد وَرَدَ مَصروفًا في (محيط المحيط)، بَيْنما وَرَدَ ممنوعًا في اللسان والتاج، ووُروده هكذا فيهما لا يعني أنّه الوَجْه الإعرابيّ الأقوى... وكي لا ندخل في مُجادلات نحويَّة، وكي نعطي برهانًا على أنّ المُعجَم المُوجَّه إلى الطُّلّاب ذو وظيفة تربويّة تَعليميَّة، وأنّ هذا الهَدَف يُوجِب الأخذ بالوجه الأسْهل والأشيع، يَتَوجَّب علينا القول: آبٌ (مَصروف) على أن يَكون هذا الحُكم

مُتناغمًا مع وُروده في كتب القواعد، بحَيث تَتماثَل المعلومات في اللُّغة والمُعجَم والنَّحو.

- خَلا الشَّرح في المُيسَّر من أيّ معلومة تُناسِب الفئة العمريّة التي يَتوجّه إليها كذِكر عدد أيّامه مثلًا، أو موقعه بين الشُّهور... كُلّ ما في الأمر أنّ واضعيه أعملوا مِقصّ الحَذْف...
- خَلا المُيسَّر مِن المَثَل وهو الأَولى به. وخلا المَثَل في الأساسيّ من الضَّبط والتشكيل، وهذا الأمر مَدعاة للاستغراب!
- وَرَدَت مُلاحَظة في المُعجَم الأساسيّ تُفيد أنّ هذا الشَّهر يُعرَف بـ(آب) في بعض الأقطار العربيَّة، وبـ(أغسطس) في أقطار عربيَّة أُخرى. لٰكنّ هذا التَّوضيح غير مَوجود مع (تَمّوز، وحَزيران، ونَيْسان). فأين التَّوحيد الذي نريد تعويد ناشئتنا عليه؟ ومِن المفيد تربويًّا، أن نُشير إلى أنَّ هذا الشَّهر هو جُزْء مِن مَجموعة تنتمي إلى حَقل دَلاليّ واحد، وأنَّ اللُّغة العَربيَّة تَحتوي عَشرات بل مئات المَجموعات التي يَحسن وَضْعها وعَرْضها في سَلاسل تَنتظم حَلقاتِها، بحَيْث تَرتبط كُلُّ مادَّة بما قَبْلها وما بَعْدَها، أو بما فَوْقها وما تَحْتها، وهٰذا العَرْض يُساعِد التِّلميذ على الفَهْم والرَّبْط والمُتابَعة... وأخيرًا فإنّ (آب) قد خَلا من ذِكْر عَدَد أيّامه، في الأساسيّ كما في المُيسَّر.
- إنَّ مدخل (آب) مثل جزئيّ لكن يمكن أن ننطلق منه أيضًا إلى قاعدتين عامَّتين في صناعة المَعاجم عمومًا، والعَربيّة خصوصًا، والعَربيَّة الأُحاديَّة اللغة بِشَكْل أَخصّ، وهاتان القاعدتان هما:
- قاعدة التَّكامُل والتَّناظُر،
- قاعدة الالتزام بالتَّوحيد،

والأُولى تعني أَنّ المجموعات تُذكر جميعها، خصوصًا إذا كانت مُتداوَلة[٢]

(٢) هناك مَجموعات كبيرة العدد، لا يَصحّ تَواجُدها جَميعها في مُعجَم للمَراحل الابتدائيّة أو الإعداديّة، منها على سبيل المثال (مَنازل القمر الثَّمانية والعِشرون)، لِأنّ بعض ألفاظِها صَعْب وغريب، مثل (الهَقْعَة: للمَنزِل الخامس، والهَنْعَة: للمَنزِل السادس).

ومُتناسبة مع الفئة العُمْريَّة المُوجَّه إليها المُعجَم. لكنّ هٰذه القاعدة لم تُحترَم هنا، إذ سَقَط في الأب والابن من الشُّهور (أيّار)، وسَقطَ من الابن (حَزيران)، وأعتقد أنّه لو ذُكِرَت الأشهر في سلسلة لما وَقَعَ هذا النَّقص حتى بدون حاسوب.

والثانية: تعني التوحيد في أسلوب عَرْض المادَّة، وعلى سبيل المثال، فإنّ مادَّة (تشرين) عُرِضَت في مَدْخَل واحد، وأُشير فيه إلى أنّه اسم لشهرين، بينما حَظِيَ (كانون) بثلاثة مَداخل: كانون، كانون الأوّل، كانون الثاني... وهكذا نُدخل الفوضى إلى عقول الناشئة... وهناك خَطأ آخر بِالنِّسبة إلى (كانون) وهو خَطأ تأصيليّ/تأثيليّ، إذ جَعَله المُعجَم في (كَنَنَ) كأنَّه اسم عربيّ، بينما هو بابليّ كَسائر إخوته من مَجموعة الشُّهور في السَّنة الشَّمسيَّة.

(آب) في المُنجِدَين

في مُنجِد اللغة:

- آب (أغسطس): الشَّهر الثّامن من السَّنة الشَّمسيَّة يقع بين تَمّوز (يوليو) وأيلول (سبتمبر)، عدد أيّامه ٣١ (آراميّة).

في المُنجِد الوسيط:

- آب (أغسطس): شَرح مُنجِد اللُّغة مُكرَّر حرفيًّا.

تعليقات:

- الشَّرْح المُكرَّر إعادة بدون تيسير.
- خَلا المُنجِدان من الحركة الإعرابيّة في (آب)، تمامًا كما الأمر في مُعجمَي المَجمع، والحَركة الصَّحيحة هي الضَّمَّتان.
- يوليو (في المنجدين)، ويوليو ويولَيَة في (مُعجمَي المُنظَّمة)، ويولية ويوليه في (مُعجمَي المَجمع)... أفلا يُجمِع العرب على شكل إملائيّ واحد؟!
- تأصيل/تأثيل (آب) غير صحيح، لأنّ الكلمة بابليّة وليست آراميّة.

(الأَخْصَرُ) في مُعجَمي المَجمع

في الوسيط:

• الأَخْصَرُ: يقال: هٰذا أَخْصَر من ذاك وأَقْصر: أَوْجَز.

في الوَجيز:

• الأَخْصَرُ: شَرْح الوَسيط مُكرَّر حَرْفيًّا.

تعليقات:

- وَرَدَ الشَّرح فيهما بالتَّمثيل، وكان الأَفضل أن يأتي التَّمثيل بعد الشَّرح، كأن يكون: (الأَخْصَرُ) الأَقْصر والأَوجَز، يقال: هٰذا أَخْصَرُ مِنْ ذاكَ وأَقْصَرُ.
- والمثل فيهما غير مُناسِب خصوصًا في الوجيز، لأنّ استخدام اسْمَي الإشارة (هذا وذاك) لا يشيران إلى أَمْر مُعيَّن ومُحدَّد ومَفهوم. وكان بإمكان المُشرِفين على (الوجيز) الاستفادة من مُقدِّمة مصطفى حجازي الذي استعمل كلمة (أخصر) فَيُمثِّلون عَلَيْها بالآتي: (المُعجَم الوَجيز أَخْصَرُ مِنَ المُعْجَم الوسيطِ).
- يَشكو التَّمثيل فيهما مِن الضَّبط والتَّشكيل.
- ويشكو اسم التَّفضيل مِن حِرْمانه من الجمع الذي هو على وَزْن (أفاعِل).
- مِن المُفارَقات المُعجميّة أَنّ فِعلَي (الأَقْصَر والأَوْجَز) مَوجودان في الوسيط والوجيز: قَصُرَ ووَجُزَ من دون ذِكْر اسْمَي التَّفضيل فيهما: أَقْصَرُ وأَوْجَزُ، بينما (الأَخْصَرُ) مَحرومة من فِعلها في الوسيط والوجيز، وكذلك في (المُعجَم الكبير) الصادر في طبعته الأُولى سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م. وكان الأَجدر سَدّ هذا النَّقص، عملًا بقرار مَجمعيّ يَنصّ على «تكملة فروع مادّة لغويّة وَرَدَ بَعْضُها في المُعجَمات ولم تَرِد بقيَّتها». **والفعل المُقترَح** هو: (خَصُرَ يَخْصُرُ خَصْرًا وخَصارةً).

(أَخْصَرُ) في مُعجَمي المُنظَّمة

في الأَساسيّ:

• أَخْصَرُ: اسم تفضيل: أَوْجَزُ «عرض فكرته بأخصر عبارة».
• وغابَ من الأَفعال بابا فَعِلَ وفَعُلَ.

في المُيسَّر:

• اسم التَّفضيل (أَخْصَرُ) غير مَوجود.
• وغابَت أَبوابُ الثُّلاثيّ جميعُها.

تعليقات:

- تَفسير الأَساسيّ مَقبول ومَعقول وكذلك تمثيله.
- لكنّ التَّمثيل يَشكو من الضَّبْط والتَّشكيل.
- ويشكو اسم التَّفضيل أَخْصَر مِن نقص فِعْله.
- ويشكو الأَساسيّ من عدم وجودِ اسم التفضيل «أَوْجَزُ» في بابه.
- وتشكو المعاجم العربيّة من عدم وجود أسماء التَّفضيل وجموعها وتسمياتها الاصطلاحيّة وأحكامها الإعرابيّة بشكلٍ منهجيّ.
- وُجود أَسماء التَّفضيل ضَروريّ، خصوصًا في المُيسَّر، لأنّ هذا المُعجَم ذو وظيفة تربويّة تعليميّة، تُوْجِب ذِكْرَ المشتقّات المُحتمَلة جَميعِها: اسم الفاعل، اسم المَفعول، الصِّفة المُشبَّهة، اسم التَّفضيل، اسم المُبالَغة، اسم الزَّمان، اسم المَكان، اسم الآلة.
- أَبواب الفعل لا تُحذَف بِـ«شَخْطة» قَلَم من دون تَدبُّر لِحاجة الصِّغار إليها.

(أَخْصَرُ) في المُنجدَين

في مُنجِد اللغة:

• اسم التَّفضيل (أَخْصَرُ) غير موجود.
• غابَ من الأَفعال بابا فَعَلَ وفَعُلَ.

في المُنجِد الوسيط:

- اسم التَّفضيل (أَخْصَرُ) غير موجود.
- غابَت أبوابُ الثُّلاثيّ جَميعُها.

تعليقات:

- وجود أسماء التَّفضيل ضَروريّ، خصوصًا في المُنجِد الوسيط، لأنّ هذا المُعجَم ذو وَظيفة تربويّة تعليميّة، تُوْجِب ذِكْر المشتقّات المُحتمَلة جميعها.

(الآدَمِيُّ) في مُعجمَي المَجمع

في الوسيط:

- الآدَمِيُّ: الإنْسان، نِسبة إلى آدَم.

في الوجيز:

- الآدَمِيُّ: شَرْح الوسيط مُكرَّر حرفيًّا.

تعليقات:

- الشَّرْح المُكرَّر إعادة بدون تيسير.
- الشَّرح فيهما يَشي بأنّ هناك مَعنًى واحدًا، والحقيقة أنّهما مَعنيان وهما:
الآدَمِيُّ: نسبة إلى آدَمَ، نحو: «تَصرُّفٌ آدَمِيٌّ».
الآدَمِيُّ: الإنسان، نحو: «الآدَمِيّ أَسمى خَلْقِ الله».
- لا وجود لأيّ إشارة إلى الجمع، وكان من المناسِب صَرْفيًّا وتَربويًّا ذِكْر جمع المُذكَّر السالم في الوجيز على الأقَلّ: آدَميّونَ.
- لا شيءَ يَمنع مِن إضافة مَعنًى ثالث شائع ومُتداوَل إلى (الآدَمِيّ) وهو: طَيِّب كَريم الأَخلاق.
- الضَّبْط والتَّشكيل في الشَّرح ضَعيف، وكان على المسؤولين تشكيل آدَمَ إعرابيًّا، دلالةً على أنّه مَمنوع من الصَّرف.

(آدَمِيٌّ) في مُعجمَي المُنظَّمة

في الأَساسيّ:

- آدَمِيٌّ: ج - ون وأَوادِمُ: مَنسوب إلى آدم، (١) إنسان. (٢) إنسانيٌّ. أو ما يَليق بالإنْسان «أهل هذا البلد أوادمُ» أي طَيِّبون أو ذوو أَخْلاق كريمة.

في المُيسَّر:

- آدَمِيٌّ: ج - ون وأَوادِمُ: مَنْسوب إلى آدَم أبي البشر، إنسان.

تعليقات:

- خَلْط المَعاني وعَدم التَّمييز بينها في الأَب والابن معًا.
- حَذَفَ (المُيسَّر) معنى الطَّيِّب والكريم الأَخلاق، مع أنّ وجوده فيه ضَرورة تربويّة، وهذا المعنى مُناسِب تَمامًا للفئة العمريّة التي تَستعمل المُيسَّر.
- كان من الضَّروريّ تشكيل (آدَم) إعرابيًّا، في الشَّرْح: (مَنسوبٌ إلى آدَمَ) دَلالة على أنّه ممنوع من الصَّرف.
- وَرَدَ أنّ جَمعَها (أوادِمُ)، وهذا مخالِف للقاعدة التي تَنصّ على وجوب المَجيء بتاء التَّأنيث المربوطة في جَمْع المَنسوب، تعويضًا عن ياء النِّسبة المَحذوفة في الجمع، بحيث يَكون جَمْع آدَمِيّ (أوادِمَة) ولو كانت غَير شائِعة... مِثْل: صَيْرفيّ صَيارفة، بَرْبَريّ بَرابرة... وكان الأَجدى الاكتفاء بِذكر الجمع المذكَّر السالم، أو القول بأنّ (أوادِمَ) شائعة وهي جَمْع على غير قياس طَلَبًا للخِفَّة...

(آدَمِيّ) في المنجدَين

في مُنجِد اللغة:

- آدَمِيّ: منسوب إلى آدَم: «نَسْلٌ آدَمِيّ» //بَشَرِيّ: «مَخلوقٌ آدَمِيّ» // «آدَميُّون»: أَوادِم //«أَوادِم»: أَفْراد الجِنْس البَشَريّ: «البهائم

والأوادم».

في المُنجِد الوسيط:

● آدمِيّ: شَرْح مُنجِد اللغة مُكرّر حرفيًّا.

تعليقات:

- الشَّرْح المُكرَّر إعادة بدون تيسير.
- مَيّز المُنْجدان بين مَعنيي (آدميّ) وهذا أمر جَيِّد.
- طريقة إيراد الجمع المذكَّر السالم (آدميّون)، وجَمْع التكسير (أوادِم) غير واضحة وغير دقيقة، وفيها خَلَلٌ في العرض، وخروج على ما دَرَجَ عليه المنجدان.
- بالنسبة إلى جمع التكسير، ينطبق عليهما التعليقات الواردة عن مُعجمَي المُنظَّمة، مع إضافة أنّ (أَوادِمَ) مَحرومة هنا من الحركة الإعرابيّة الضَّروريّة دَلالةً أنّها ممنوعة من الصَّرف.

(الآنِسونُ) في مُعجمَي المَجمع

في الوسيط:

● الآنِسونُ: نبات حَوليّ، زَهره صغير أَبيض، وثمره حَبٌّ طيِّب الرائحة، يُستعمل في أَغراض طبِّية.

في الوجيز:

● الآنِسونُ: شَرْح الوَسيط مُكرّر حرفيًّا.

تعليقات:

- ليت المَجمَع اختار (أنيسون) مِن مَجموعة المُصطلَحات التي وَرَدَت عند الشّهابي في (مُعجَم مصطلحات العلوم الزّراعيّة) فهي أَوثَق وأَلطف وأَخفّ على اللّسان والسَّمع!
- الشَّرْح نَفْسه في مُعجَمي المَجمع، وكان بإمكان المشرفين على (الوجيز) أن يُسهِّلوا للصِّغار فيضيفوا: نبات عشبيّ، ويُبدِّلوا: حوليّ إلى سَنويّ،

ويُمثِّلوا بالقول: شَرابُ الآنِسون مُفيد للهَضم بَعْدَ العَشاءِ.
- نسي (الوسيط) أن يشير إلى أنّ (الآنِسون) غير عربيَّة.

(آنِسون) في مُعجمَي المُنظَّمة

في الأساسيّ:

● آنِسون / أَنيسون/ يانسون/ يَنْسون: نَباتٌ حوليّ زهره صغير أبيض، وثمره حبّ طيّب الرائحة، يستعمل في أَغراض طبيّة، ويتخذ منه شراب ساخن لطيف.

في المُيسَّر:

● آنِسون: شَرْح الأَساسيّ مُكرَّر حرفيًّا.

تعليقات:

- الشَّرْح المُكرَّر إعادة بدون تيسير.
- وجود أربع تسميات في الأساسيّ، يوحي بأنّ هذه التسميات متساوية في المستوى اللغويّ، وهذا غير صحيح لأنّ يانسون وينسون عاميّتان..
- ليت المُيسَّر اختار (أَنيسون) بَدَلًا من (آنسون).
- الضَّبط والتَّشكيل في الأساسي والمُيسَّر مَعدومان.
- لو بَدَأ الشَّرح في المُيسَّر: نبات عشبي سنويّ بَدَلًا من: نَبات حوليّ، لكان أنسب وأسهل لمستعمليه.
- أغفل المُعجَم الأساسيّ الإشارة إلى أنّ (آنسون) غير عربيَّة.

(آنِيسون) في المُنجِدين

في مُنجِد اللغة:

● آنِيسُون: يانِسُون (يونانيَّة).

● يانِسُون: (ن) نَبات عُشْبيّ من فَصيلة الخَيميّات، زراعيّ سنويّ، يعيش في المَناطِق المُعتدلة، ذو رائحة عَطِرة. زَهْرُه أَبيضُ اللَّون، ثماره بُزور صغيرة يميل لونُها إلى الخَضار الأَشْهَب. يُستعمل لتطييب المَشرُوبات

الكُحوليّة والحَلويات. بُزوره تُنشّط الهَضْم وتُزيل الانْتِفاخ وتدرّ البَوْل.

في المُنجِد الوسيط:

- آنِيسُون: يانِسُون (يونانيّة).
- يانِسُون: (ن) نَبات عُشْبيّ يستعمل لتطييب المَشرُوبات الكُحوليّة والحَلويات. بُزوره تنشّط الهَضْم وتُزيل الانْتِفاخ وتدرّ البَوْل.

تعليقات:

- أَحال المُنجِدان (آنيسون) المُعرَّبة إلى (يانسون) العامِّيَّة المشروحة... وفي هذا فَرْض للعامِّيّ على الفصيح.
- جَعلاها ضِمْنَ مدخل نظريّ (ينس) وفي هذا تَعسُّف في التأصيل/التأثيل، فإذا كان لا بُدّ من اعتماد (يانسون) تكون جميع حروفها أَصليَّة...
- الشَّرح الموجود في (المنجد الوسيط) كافٍ لأن يكون في (منجد اللغة) لأنّه هنا أَطال وأَسْهَبَ بغير داعٍ في مُعجَم لغويّ عامّ.

(الإبِلُ) في مُعجمَي المَجمع

في الوسيط:

- الإبِلُ: الجِمال والنُّوق، لا واحد له من لفظه (مُؤنَّث).

في الوجيز:

- الإبِلُ: الجِمالُ والنُّوق.

تعليقات:

- وَرَدَ في الوسيط مُلاحَظة أَو فائدة صَرْفيّة بأن (لا واحد له من لفظه) وهي غير كافية، لأنّ له واحدًا من معناه، وهو: الجَمَل أَو الناقة.
- لم يَكن حَذْف (مُؤنَّث) مِن الوجيز مُناسِبًا.
- من دون الدُّخول في أنواع (اسم الجمع) الأربعة، **فالشَّرح المُقترَح** للوسيط والوجيز هو الآتي:

(الإبِلُ): الجِمال والنُّوق، واحِدُه جَمَلٌ أَو ناقة (مُؤنَّثة) ج آبالٌ.

(إبِلٌ) في مُعجمَي المُنظَّمة

في الأَساسيّ:

- إبِلٌ: الجِمالُ والنُّوق (مُؤنَّث) لا واحد له من لفظه.

في المُيسَّر:

- إبِلٌ: شَرْح الأساسيّ مُكرَّر حرفيًّا.

تعليقات:

- الشَّرْح المُكرَّر إعادة بدون تيسير.
- مُيسَّر المُنظَّمة أَبقى على (لا واحد له من لفظه) وهذا غير مُيسِّر، وغير ضروريّ، وغير مُناسِب.
- لا حاجة للقول (لا واحد له من لفظه) والاكتفاء بالشَّرح المُقترَح في مُعجَمي المَجمَع.

(إبِل) في المُنجِدَين

في مُنجِد اللغة:

- إبِل: جِمال.

في المُنجِد الوسيط:

- إبِل: جِمال.

تعليقات:

- إبِل: جِمال، هكذا جاء الشَّرح فيهما. أَوَلَيْسَ هذا احتقارًا للعَقْل والعِلْم!؟
- الشَّرْح المُقتَرح لمُعجمَي المَجمَع هو نَفْسه للمُنجِدين اللَّذَيْن أضافا على نواقص مَعاجم المَجمَع والمُنظَّمة نواقصَ جديدة.

(أَبيقور) في مُعجمَي المَجمع

في الوسيط:

- الأَبيقُوريّون: أَتباع المَذهب الذي أَسَّسه الفيلسوفُ اليونانيّ أبيقور (٣٤١-٢٧٠ق.م)، وهم يُقيمون الفلسفة على مَذهب مادِّيّ حسِّيّ في الأَخلاق، ويتّخذون اللَّذة هَدَفًا أعلى للحياة السَّعيدة الخالية من الآلام والمَخاوِف. ومِلاك هذه الحكمة العمليّة عندهم المنطق والعلم الطبيعيّ (مج).

في الوجيز:

- الأَبِيقُورِيُّون: شَرْح الوسيط مُكرَّر، ما عدا تاريخ حياة أَبيقور، ورمز (مج) في آخِر الشَّرح.

تعليقات:

- المَدخل بصيغة الجمع غير مَنطقيّ، ولا حاجة لإيراده بصيغة المُفرَد (أبيقوريّ)، ولا ضَرورة لإيراده كاسم عَلَم (أَبيقور) لأنّ الأنسب في هكذا مَعاجم التركيز على المَذهب، أو التَّيّار، أو المدرسة، أو الاتّجاه، فيقال (الأَبيقوريّة) وفيه يُذكَر صاحِب المَذهب، والنِّسبة إليه، ومَعالم رئيسيَّة من بنائه الفلسفيّ أو الاجتماعيّ...
- ليس مناسبًا إيراد المدخل (الأَبيقوريّون) في (الوجيز)، وليس مناسبًا تكرار الشَّرح ما عدا تاريخ حياة أَبيقور... سقوط تاريخ الحياة أو إسقاطه ليس تَسهيلًا بل فيه تعسير وتعمية، فمعرفة عصر المُفكِّر ضروريّة جدًّا لدراسته وفَهْمه..
- الرَّمز (مج) في آخر نصّ (الوسيط) قد يوحي بأنّ هذا التعريف أو التحديد هو للمَجمع... ولكن تبيَّن أنّ كثيرًا من التعاريف والتَّحديدات التي تَحمل هذه البصمة (مج)، ليست مَجمعيَّة دائمًا، وإنّما قد تكون مَنسوبة إلى المَجمع، وهي ليست مِن عِنْدياته.

(أَبيقور) في مُعجمَي المُنظَّمة

في الأساسيّ:

- أبيقورِيٌّ: من أتباع المذهب الذي أسّسه الفيلسوف اليونانيّ أبيقورس ٣٤١-٢٧٠ق.م. وهو مَذهب مادي يتخذ اللذة هدفًا أعلى للحياة السعيدة وقبل كل شيء اللذة الروحيَّة والعقليَّة.

في المُيسَّر:

- أَبيقوريّ: غير موجود.

تعليقات:

- الأَفضل أن يَكون المَدخل (الأَبيقوريّة) لأنّ الأهمّ هو المَذهب لا التابع أَو الأَتباع.
- لا داعي لإيراد اسم الفيلسوف (أبيقورس) مع اللاحقة اليونانية (س) لِأَنّ الاسم المتعارَف عليه في العربيّة هو (أَبيقور)، ولِأَنّ هذه السين ستَسقط في النِّسبة: تذكيرًا، وتأنيثًا، ومَصْدَرًا صناعيًّا.
- عدم إيراد (أبيقوري) في المُيسَّر أَمر مَقبول ومُناسب.
- من آفات (الأَساسيّ) إهماله الفاضح للضَّبط والتَّشكيل.

(أَبيقور) في المُنجِدَين

في مُنجِد اللغة:

- أبيقور • أَبيقُوريّ: خاصّ بمَذهَب أَبيقُور: «نَظريَّات أَبيقُوريَّة»// مِن مُعْتنِقي مَذْهَب أَبيقُور، مِن أَتباع أَبيقُور: «فَيلَسوف أَبيقُوريّ»، «شاعِر أَبيقُوريّ»، «الأَبيقُوريُّون».
- أَبيقوريَّة: تَعليم أَبيقور وتلاميذه.

في المُنجِد الوسيط:

- أبيقور • أَبيقُوريّ: شَرْح مُنْجِد اللغة مُكرَّر حرفيًّا، ما عدا تَعبير «شاعِر أَبيقوريّ»، فَقَد يكون سَقَطَ سَهْوًا!

• أبيقوريّة: شَرْح مُنْجِد اللغة مُكرَّر حرفيًّا.

تعليقات:

- ليس من الضَّروري إيراد أَبيقوريّ في المُنجد الوسيط.
- الأفضل الاكْتِفاء بِذِكْر المَذهب أي (الأَبيقوريَّة)، لأَنَّ المَذهب أَولى بالذِّكر من التابع أَو الأَتباع.
- هل هذه شروح في مُعجَم؟ ماذا عن أَبيقور؟ ماذا عَن مَذهبه؟ ماذا عن تعاليمه؟ هذه هَرْطقة مُعجَميَّة!
- في المُنجِدَين أعداد كبيرة (أبيقوريّة الشَّرح) منها على سبيل المثال لا الحَصْر: أرسطاطال. أرِسْطَطاليّ. أرِسْطَطالِيّة - إسبرط. إِسْبَرطيّ - إسكتلندي. إسْكُتْلَنْدِيّ - إسلند. إسْلَنْدِيّ - أشور. أشوريّ. أشورِيّة - أفلاطون. أفلاطونيّ. أفْلاطونيّة - أكدي. أكَّديّ. أكَّدِيّة...

(الأُقيانُس) في مُعجَمي المَجمع

في الوسيط:

• الأُقيانُس: البحر العظيم المحيط بالقارّات (د).

في الوجيز:

• الأُقيانُس: البحر العظيم المحيط بالقارّات كالمحيط الأَطلسيّ.

تعليقات:

- كان الأَوْلى أن يكون الشَّرح في الكلمة العربيّة (المحيط) ولَيْسَ في الكلمة الدَّخيلة (الأُقيانُس) - وإذا كان لا بُدَّ من ذِكْر اللَّفظ الأَعجميّ لشيوعه، فإنّ الإحالة تكون من الأَعجمي إلى العربيّ وليس العكس، حتى تكون المُطالَبة بالتَّعريب معقولة ومَسْموعة.
- ليس مَنطقيًّا أَلّا تظهر العَلاقة بين الأُقيانس والمحيط.
- التَّعريف بأنّ الأُقيانس هو البحر العظيم، ليس علميًّا.

- تَظهر الغرابة في الوجيز عندما يُمثِّل على الأُقيانس بالقول: كالمحيط الأَطلسيّ!
- إذا بَحثنا عن تعريف (البحر) في الوسيط والوَجيز لوجدنا أنّه الماء الواسع الكَثير، فكيف نُوفِّق بين (الأُقيانس) و(البحر)؟
- من الضَّروريّ أن يُذكَر الجمع فيهما: أُقيانسات.
- وأخيرًا وليس آخِرًا، فإنّ **التَّعريف المُقترح**، لِلمُحيط ولَيْسَ لِلأُقيانُس، هو: (المُحيطُ): أَحَدُ المُسطَّحات الخَمسة الرَّئيسة التي تَنقسم إليها المياه ج مُحيطات.

(أُقْيانوسٌ) في مُعجَمي المُنظَّمة

في الأَساسيّ:

• أُقْيانوسٌ/أوقيانوسٌ: البحر العظيم المحيط بالقارّات.

في المُيسَّر:

• أُقْيانوس/أُوقيانوس: شَرْح الأَساسيّ مُكرَّر حرفيًّا.

تعليقات:

- مع مُعجمَي المُنظَّمة ظهرت صورة إملائيَّة ثالثة هي: أُقْيانوسٌ/أوقيانوسٌ، فأصبح عندنا في العالَم العربيّ: أُقيانس، أُقيانوس، أُوقيانس، أُوقيانوس.
- تعريف الأساسيّ والمُيسَّر مُكرَّر، ومُطابِق للتَّعريف الوارد في مُعجمَي المَجمع.
- إذا بحَثنا عن تعريف (البحر) في الأَساسيّ وفي المُيسَّر لوجدنا أنَّه لا يَتناسب مع ما وَرَدَ في (الأُقيانوس)، ولكن أفضل ممّا وَرَدَ عنه في مُعجمَي المجمع، إذ جاء في الأَساسيّ على الشكل الآتي:
(بَحْرٌ): خِلاف البَرّ وهو مُتَّسع من الأَرض أصغر من المحيط مَغمور بالماء الملح كالبحر الأَحمر...
- وما دام (البحر) أَصغر من (المحيط) فلا نستطيع استخدام كلمة (بحر) في

تعريف الأقْيانوس أو المحيط. . .

- خَلا شرح (الأُقيانوس) من الجمع، ومن الإشارة إلى أنّ الكلمة دخيلة من اليونانيّة.

(أُقْيانُس) في المُنجِدين

في مُنجد اللغة:

- أُقْيانُس: بحر عَظيم يحيط بقارّات.
- أُوْقِيانُس: بَحْر مُحيط، أَو مُحيط (يونانيّة): «الأُوقِيانُس الهادئ»، «نَهْرٌ يَصُبُّ في الأُوْقِيانُس».

في المُنجِد الوسيط:

- أُقْيانُس: شَرْح مُنْجِد اللُّغة مُكرَّر حرفيًّا.
- أُوْقِيانُس: شَرْح مُنجِد اللُّغة مُكرَّر حرفيًّا، لكنّه أسقط التّمثيل، مع أنّ وجوده فيه أَوْلى.

تعليقات:

- الشَّرْح المُكرَّر إعادة بدون تَيْسير.
- مع المُنجِدَين ظَهَرَت صورة إملائيّة رابعة هي: أُوقيانس.
- كان الأَوْلى أن يكون التعريف واحدًا، على أن يحال في الثاني إلى الأَوّل، لأنّ الاختلاف شكليّ إملائيّ لا غير.
- إذا اختلف الشكل الإملائيّ، فَهَل ينسحب الاختلاف على الشَّرح؟ فالأُقيانس (بدون واو) بحر عظيم، والأُوقيانس (بواو) بَحْر محيط؟! هذه قمّة الفوضى في التّأليف والتّعريف!
- لا وجود للجمع، ولا إشارة إلى أنّ (أُقيانُس) كلمة دخيلة من اليونانيّة.
- استخدم الشَّرح كلمة (بَحْر) لكن ما وَرَدَ في تعريف (بَحْر) من أنّه مُتَّسع من الأَرْض أَصْغر من المحيط. . . لا يسمح بهذا الاستخدام مع أوقيانس.

إذا تأمّلنا تعريف (أُقيانُس) نجد: بَحر محيط أو محيط؟ ما هذا؟ لو اقتصر

الأمر على (محيط) وفتّشنا في (محيط) عن التعريف، فسنجد أنّه معقول ومقبول، حيث وَرَدَ:

قِسْم شاسع المساحة من سطح الكرة الأَرضيّة تغمره المياه المالحة من كلّ جهة.

يُكتَفَى بهذا القَدْر من دون «وقيل العظيم مِن البحار يُحدق باليابسة» المَنسوخ من (المُعجَم الجغرافيّ) الصادر عن مَجمع اللغة العربيّة بالقاهرة.

(التُّفّاح) في مُعجمَي المَجمع

في الوسيط:

- التُّفّاح: ثَمر شجر من الفصيلة الورديّة. له ضروب كثيرة. واحدته: (تُفّاحة).
- التُّفّاحَة: واحدة التُّفّاح.

في الوجيز:

- التُّفّاح: شرْح الوسيط مُكرّر حرفيًّا.
- التُّفّاحة: مدخل غير موجود.

تعليقات:

- أين التّبسيط الموعود في الوجيز؟
- أولَيْسَ التُّفّاح شجرًا وثمرًا معًا؟
- والتُّفّاحة أليست واحدة الشَّجر، وواحدة الثَّمر؟
- وإذا ذهبنا إلى مَدخل (البُرْتقال) في الوسيط لَوَجَدنا اللّفظة تقتصر على الشَّجر بدون الثَّمر، بينما هي في الوجيز تَشمل الشَّجر والثّمر في مَدخل واحد، وهنا اتّسع الابن للشَّجر والثّمر وضاق صَدْر الأَب!
- سَجّل الوسيط أنّ (البرتقال) دخيل، لكن فاته أنّ (التُّفّاح) دَخيل أيضًا.

(تُفّاحٌ) في مُعجمَي المُنظَّمة

في الأساسيّ:

● تُفّاحٌ: ١- شجرة من الفصيلة الورديّة له أنواع واحدتُه تفّاحة، ٢- ثَمر هذه الشجرة.

● تُفَّاحَةٌ ج تُفّاحَاتٌ: ١ واحدة التّفّاح...

في المُيسَّر:

● تُفّاحٌ: شرح الأساسيّ مكرّر حرفيًّا.

● تُفّاحَةٌ: شَرْح الأساسيّ مُكرَّر حرفيًّا.

تعليقات:

- حَظِي تُفّاح بِمَعنًى للشَّجر، وبِمَعنًى ثانٍ للثَّمر، بينما لم تَحْظَ التُّفّاحة بالتَّمييز بين الشَّجرة والثَّمرة.
- التُّفّاح (شَجَرٌ) وليس (شجرة) والدَّليل قول الأساسيّ: (له أنواع واحدته تفّاحة).
- فات الأساسيّ تسجيل أنّ (تُفّاح) و(بُرْتقال) هما من الكلمات الدَّخيلة. ولا غرابة في ذلك لأنّه لم يُسجِّل هويّة الكلمات غير العربية بشكلٍ مَنهجيّ.
- إذا ذَهَبْنا إلى (البُرْتقال) لَظَهَر (الشَّجر) وغابت تسمية (الثّمر).

(تُفّاح) في المُنجِدَين

في مُنجِد اللغة:

● تُفّاح: جنس أَشجار مثمرة من فصيلة الورديّات له ثمر مختلف أَنواعه كثيرة.

● تُفّاحة: واحدة شجر التُّفّاح // ثمرة التُّفَّاح، تؤكل طريئة أَو يصنع منها رُبّ لذيذ: «أكل تفّاحة».

في المُنجِد الوسيط:

● تُفَّاح: جنس أَشْجار مثمرة أنواعه كثيرة.

● تُفَّاحة: شَرْح منجِد اللُّغة مُكرَّر حَرفيًّا.

تعليقات:

- لم يَرِد في منجد اللغة أنّ (التُّفّاح) يَشْمل الثَّمر.
- فكيف صارت (التُّفّاحة) تشمل الشجرة والثَّمرة؟
- فإذا ذهبنا إلى (البرتقال) لوقعنا على المشكلة نَفْسها. فإذا كانت (البرتقالة) للشَّجر والثَّمر لوجب أن يكون (البرتقال) للشَّجر والثّمر.
- فاتَ مُنجِد اللغة تسجيل هويّة بُرْتقال وتُفّاح.
- **الحلّ المُقترَح** أن تُعرَض المادّتان على الشّكل الآتي:

(التُّفّاح): ١- شَجر... ٢- ثَمر شَجر التُّفّاح (أَكاديّة).

(التُّفّاحة): ١- الشَّجرة من التُّفّاح. ٢- الثَّمرة من التُّفّاح (أَكاديّة).

وهذا المَخرج يُطبَّق أيضًا على اسم الجنس الجمعيّ الذي يمتاز واحده بزيادة ياء النَّسب (عرب: عربيّ)، وهذا يُخلِّصنا من بلبلة وفوضى المَعاجم العربيّة، ومن الاختلاف بين قواعد النَّحو وقواعد اللغة وصناعة المَعاجم...

(شوشو) في المُنجِدَين

* **شوشو**: هٰذا من فضائل المُنْجِدَين بِتوكيل حَصْريّ!... ولكي لا أَقرأ المقصود من شوشو، أَقفلت الشَّرح بإصبعي ورحت أَتكهّن وأُخمِّن وأُقدِّر:

- هذا سؤال مُكرَّر: شُوْ؟ شُوْ؟
- هذا chou/ الكُرُنْب/ مَلْفوف!
- هذا shoe/ حِذاء.
- هذا show/ عَرْض.
- هذا chaw/ مُضْغة.

هذه الاحتمالات كُلُّها خَطَرت. وكيف لا والمُنجِدان مَحْشوّان

بالمداخل الأَعجميّة التي يَصعب تَبرير وُجودها.

- لكنّ الاحتمال الأَوّل الذي خَطَرَ في البال أنّ (شوشو) هو لَقَب المُمثِّل المَسرحيّ اللبنانيّ الراحل حسن علاء الدّين! ورفعت إصبعي لأَرى أَيّ الاحتمالات هو الصَّحيح. فكانت المُفاجأة غير السّارَّة... لأنّ كُلّ احتمالاتي كانت في غير مَحَلِّها، ولأَنّ شوشو المَقصود في المُنْجِدَيْن هو: كَلْب صينيّ الأَصْل شَهير بِفَرْوه...

- منذ أَنْ صَدَرَ (المُنجِد في اللغة العربيّة المعاصرة)، أَرسلتُ جُملة اعتراضات إلى الأب كميل حشيمه مُدير دار المَشرق... ومن ضمنها (مشكلة شوشو). وبالصُّدفة التَقَيت الأب حشيمه في مَعرض إنطلياس للكتاب، وفاتحته بالأمر فقال: (آ. إنت صاحب مشكلة شوشو)... عِندها تَوجّهت إلى الخليل بن أحمد، وقلتُ له: يا صاحبَ العين: هل لنا أن نَظفر بتعليقٍ حَوْلَ هذه المسألة؟. فأجاب: أُريد للعربيّة «خليلًا» مُعاصِرًا، وأُريدُ لِمُعاصريه «عَيْنًا» ذا باصرةٍ وبَصيرةٍ؛ فإذا فاتهم الإبداع، أُريد لَهم: السُّتْرَةَ والسِّتْرَةَ.